

لماذا السنة التحضيرية ؟

التربية قبل المدرسية :

التربية قبل المدرسية لها دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي توازن نموه وتفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية وبناء الاتجاهات وبلورة الصور الأولية حول الذات واكتساب المهارات خاصة منها الحسية الحركية والتدريب على الاستقلالية والتفتح على المحيط وعلى الآخرين .

وتعتبر السنة التحضيرية تنويجا للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الاقتدارات تشكل قاعدة صلبة وضرورية ، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلية عند الشروع في التعليم المدرسي .

والسنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يتوج التربية قبل المدرسية ويسبق التعليم المدرسي بقدر ما هي استغلال مهيكل للزمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج حركيته وأوفر فتراته تشكلا وعطاء وهو ما يتيح تحقيق أهداف متنوعة :

- ❖ تعرف الذات والتحكم في الجسم
- ❖ اكتشاف المحيط الطبيعي والاجتماعي
- ❖ التكيف مع المحيط والتواصل مع الآخرين
- ❖ التدريب على تحقيق الاستقلالية
- ❖ التهيؤ للتعلمات الأساسية
- ❖ التأهل للتكيف مع متطلبات التعليم المدرسي

من هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسية إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة

كما أن التربية قبل المدرسية وخاصة السنة التحضيرية منها تسهم بصورة كبيرة في إعداد الأطفال وتأهيلهم للتعلمات الأساسية اللاحقة خاصة في مجال القراءة والكتابة والرياضيات عن طريق مساعدة هؤلاء على اكتساب جملة من الاقتدارات القبلية الضرورية لمزاولة التعليم المدرسي بنجاح ودون عراقيل

برنامج التربية قبل المدرسية ليس اختزالاً لبرنامج السنة الأولى من التعليم الأساسي ، وليس اشتقاقاً من بعض موادّه أو مجالاته ، وليس تقديماً مبسطاً للاقتدارات و الكفايات الخاصة به . إنما هو نسيم من الأنشطة التربوية التي تستهدف إكساب الأطفال اقتدارات في شتى المجالات المتصلة بأهداف السنة التحضيرية (التنشئة الاجتماعية ، الشخصية المتوازنة ، الاستقلالية ، الثقة بالنفس ، التأهيل للتعلمات الأساسية) وفق تمشيات بيداغوجية تحترم خصوصيات الطفل وتستجيب لحاجاته ورغباته وميولاته باعتماد وضعيات مستمدة من محيطه داخل فضاءات جذابة و وظيفية تستجيب لمختلف متطلبات التربية قبل المدرسية وما تستدعيه من مواقف تنشيطية خصوصية

مبادئ السنة التحضيرية

مبدأ : الإعداد للتعلمات الأساسية :

خاصة في مجالات : القراءة والكتابة والرياضيات .

لأن القدرة على القراءة والكتابة والحساب تتطلب جملة من الاستعدادات الذهنية والمعرفية والحسية الحركية التي بدونها لا يتمكن الطفل من اكتساب آليات القراءة والكتابة والحساب بكيفية سليمة من الناحيتين التعليمية و البيداغوجية فتعلم الكتابة يتطلب جملة من الاقتدارات والمؤهلات القبلية التي بدونها يعسر عليه الدخول إلى عالم الكتابة والسيطرة على وسائل التعبير وأدوات التواصل

إن القدرة على الكتابة تستدعي السيطرة على الفضاء والقدرة على الترميز

التنشيط التربوي :

الفضاءات الخاصة بالقسم التحضيري وتوزع مجموعات الأطفال أثناء النشاط عبر هذه الفضاءات ، يقتضيان اعتماد أساليب تنشيطية متوافقة مع مختلف هذه

الخصائص التنظيمية التي تستدعيها طبيعة العمل مع أكثر من مجموعة في ذات الحين

فالمربي مدعو إلى أن يتواجد مع إحدى المجموعات للقيام بنشاط موجه في حين تتولى مجموعة ثانية القيام بنشاط مستقل انطلاقاً من تعليمات محددة بينما تمارس ورشة ثالثة نشاطاً حراً باعتماد وسائل تربوية

التمشي الاندماجي:

إعطاء معنى لنشاط الطفل بإدراج الأنشطة ضمن مشروع تقتضي إنجاز مهمات محددة بما يساعد بناء صورة إيجابية للذات وينمي الشعور بالقدرة على الفعل والإضافة والنجاح والمبادرة والشعور بالمسؤولية والاستقلالية والثقة في النفس

الشمول:

التربية المدرسية مدعوة إلى التوجه للطفل في شمول كيانه لأنه كائن لا يتجزأ فهو حركة وفكر ووجدان ونام وتواق للتفاعل مع المحيط فمثلاً حصة الأشغال اليدوية التي في ظاهرها تستهدف أساساً تنمية الحس الحركي النفسي (القدرة على التلوين / القدرة على استخدام المقص ...) تتعدى فيها هذه الجوانب لتحقيق أغراضاً أخرى متصلة بنمو شخصية الطفل في مختلف مظاهرها : مثل إنماء الخيال / التدريب على اكتساب الاستقلالية ومزيد الثقة بالنفس وترهيف الذوق والتأهل للتعليمات الأساسية ..

مراعاة الفروق الفردية :

لئن اشترك الأطفال في الكثير من السمات النفسية والخصائص العامة للنمو فإن كل واحد منهم يبقى منفرداً بجملة من الصفات الذاتية التي تجعل منه كائناً مختلفاً عن الآخرين من حيث إيقاع التعلم والقدرة على التواصل مع الغير وطريقة التكيف مع المستجدات وإثبات الذات هذه الحالة تفرض على المربي أن يراعي هذه الفوارق وينطلق منها للجمع بين الأطفال في اختلافاتهم وتنوع رغباتهم واحترام النسق الخاص بكل طفل بـ ك

- اعتماد نماذج مختلفة من الوسائل التربوية والمعينات**
- تثمين الإنجازات بما يحفز على النشاط ويدفع إلى المبادرة دون تردد**

- تمكين من الوقت الكافي للملاحظة والممارسة

- احترام المجلوبات اللغوية الخاصة بكل طفل

- اعتماد الدارجة التونسية المهدبة

- تحفيز الخجول

بيداغوجيا قائمة على الإيقاظ

باعتبار خصوصيات الطفل في المرحلة العمرية قبل المدرسية حيث يميل إلى الاستكشاف والاستطلاع والتجريب وحب المعرفة مستخدما حواسه ، يكون المربي مدعوا إلى مسابقة هذا التوق الطبيعي لدى الطفل ، ويعمل على صقله وتهذيبه وتوجيهه والارتقاء باستعداداته بما ينمي القدرة على التفكير المنظم وبذكي الدافعية إلى التعلم ويغني دائرة المعارف . ويتم ذلك باعتماد مواقف تنشيطية مقامة على الإيقاظ لما يحيط به من مختلف الظواهر والكائنات

مثال : في الأنشطة اللغوية

تسهم الأنشطة اللغوية في إيقاظ الطفل إلى عالم القراءة والكتابة بواسطة :
الكتب المصورة / الأشرطة المصورة المحامل المكتوبة (الالفات الإشهارية /
البطاقات البريدية المجلات/ الدعوات/ بطاقات الحضور روزنامة أعياد الميلاد/
تاريخ اليوم / أحوال الطقس...

بيداغوجيا قائمة على اللعب :

يسهم اللعب في تحقيق النمو المتوازن للطفل ، فبفضله يتمكن من :
- تشرب القيم المنظمة للحياة الاجتماعية - تطوير أساليب التواصل - التدريب
على الاستقلالية - إرضاء الرغبات - بناء صورة إيجابية حول الذات - إرضاء
الميولات - ممارسة أدوار اجتماعية - تهذيب السلوك التخلص من روااسب الأنوية
- ضمان الانخراط في النشاط - الانتقال من اللعب العشوائي إلى اللعب الهادف -
الإبداع والابتكار - تحقيق مختلف الاقتدارات المتصلة بمختلف مجالات الأنشطة
التربوية

بيداغوجيا قائمة على التحفيز

باعتبار إقبال الطفل التلقائي على أنماط الأنشطة المتوافقة مع ميولاته و
اهتماماته يكون دور المربي هاما حيث يفترض مسابقة هذا التوق بالتحفيز

**وإثارة الاهتمام بتخفيف الوضعيات وتشكيلها وفق أساليب جذابة مغرية لأن
الطفل لا ينخرط بصفة فاعلة إلا متى اجتذبه النشاط واسترعى اهتمامه**

بيداغوجيا قائمة على الحميمة

دعم العلاقات القائمة على الحميمية والتواصل بين جميع أفراد المجموعة ب :

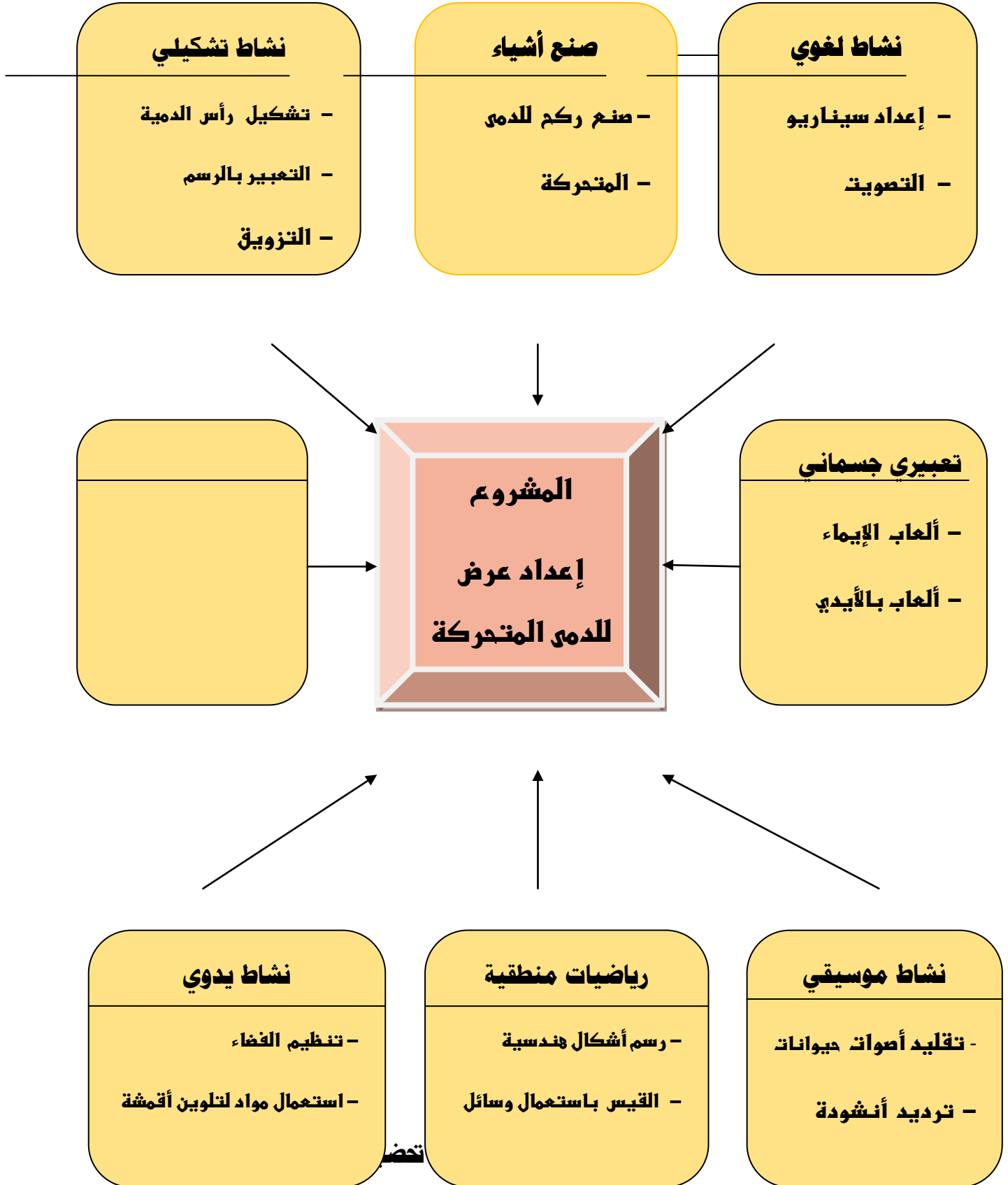
- تيسير مسالك التواصل بين المربي والطفل - مساعدته على الإفصاح عن رأيه
- قبوله كما هو - تدريبه على التكيف مع المجموعة - إشعاره بالطمأنينة والثقة بالنفس -

التخطيط السنوي

[illegible]

من إلى.....										عدد 6 (.....)
من إلى.....										عدد 7 (.....)
من إلى.....										عدد 8 (.....)

مخطط مشروع قسم تحضير 1



نشاط مسرحي

- التنسيق بين اللفظ والحركة
- توزيع الأدوار
- الإنصات واحترام الغير

إيقاظي علمي

- تعرف النباتات الخاصة بالفصل
- ملاحظة نمو النبتة
- المنتجات الفلاحية بكل فصل
- ملاحظة تنوع الغذاء حسب الفصول

نشاط لغوي

- أخذ الكلمة
- التعبير عن مشاهد طبيعية
- تسمية الأشياء
- إغناء الخيال/تصور قصة
- حفظ حوار مسرحية

إيقاظ أخلاقي

- آداب الاستئذان
- آداب الحوار
- آداب المائدة

تعبيري جسماني

- التعبير بالحركات عن حالة الطبيعة خلال كل فصل
- التعبير عن الأحاسيس
- تقليد تنقلات الحيوانات

كرنفال الفصول الأربعة

نشاط يدوي

- إعداد لباس خاص بكل فصل
- إعداد الديكور: قص /تصليق تركيب

رياضيات منطقية

- مفهوم الفضاء
- تعبيلين جسم في الفضاء:
- وراء/أمام/تحت/فوق
- تصنيف الغلال
- تحسس لمفهوم العدد: ترميز لكم

نشاط موسيقي

- استماع إلى أصوات في الطبيعة: ريم ، مطر....
- حفظ مقطوعات شعرية خاصة بالفصول

دفتر إعداد الدروس

من س 8 إلى س 11

النشاط الرئيسي	النشاط الفرعي	المحامل/ الوسائل	الهدف/ الاقتدار
استقبال 10	تحية العلم	العلم/ الفضاء الداخلي	(التعبير عن حدث) تواصل شفوي: صياغة وصف بسيط
	تحيين الحضورات	محامل إيقاظية جداول الإيقاظ	تيقظ لعالم القراءة (التمييز بين محامل كتابية)
أنشطة إيقاظية 15	تحيين جدول المسؤوليات	جداول	تحديد المسؤوليات التيقظ لمفهوم الزمن
	ملاحظة الطقس	الأحوال لجوية/ صور جداول الإيقاظ	تيقظ لعالم القراءة : تعرف أسماء باعتماد الصورة
	تحديد اليوم	أيام الأسبوع جداول الإيقاظ	تحسيس لمفهوم العدد : إدراك العلاقات البسيطة
أنشطة جماعية 30	ترتيل آيات	سورة النصر	إيقاظ الحس الديني : تلقيين سورة النصر (الآيات..
	محادثة	قصة/ ألعاب رمزية/	- إغناء الزاد اللغوي بالتعبير عن المكان والزمان - تصور خاتمة لقصة
لمجة/ ألعاب في الهواء الطلق 30	تناول اللمجة (آداب الأكل) اللعب في الهواء الطلق		
أنشطة حركية 30	ألعاب تعد للتعلمات المستهدفة بالورشات (مفاهيم رياضية منطقية)		
أنشطة تنظيم وترتيب 10	إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة		
استعداد للمغادرة 10	محادثة/ قصة إنصات إلى موسيقى		

دفتر إعداد الدروس

من س 14 إلى س 16

النشاط الرئيسي	النشاط الفرعي	المجاهل / الوسائل	المهدف / الأقتدار
استقبال 10	رعاية نباتات	نباتات حقيقية رسوم / أصص	- تحسيس بظاهرة نمو النبات - إدراك أهمية النبات
عمل بالورشات 30	أنشطة الورشات لتجسيد ما تم التعرض إليه خلال الأنشطة الحركية		
أنشطة بدنية 30	ألعاب إيقاعات حركات		
عمل بالورشات مرتبط بالمشروع 30	صنع أشياء إعداد مستلزمات رسم		
أنشطة تنظيم وترتيب 10	إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة		
استعداد للمغادرة 10	محادثة قصة إنصات إلى موسيقى		

جذاذات التنشيط (حلقة بيداغوجية) unité pédagogique

الأنشطة المدمجة	الوحدة البيداغوجية
❖ النشاط : عدد الأطفال:	❖ المشروع :..... ❖ المجال :.....
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ التوقيت :..... ❖ عدد الأطفال :
❖ النشاط : عدد الأطفال:	❖ المقاطع :

1-المحامل والوسائل:.....	
	2 - الأهداف :

3 - التمشي

* وضعية الانطلاق :..... • استثمار المحامل والوضعية:.....

4 - الامتدادات : إنجاز الأنشطة المرتبطة بالنشاط الرئيسي

* - نشاط يدوي : ورشة لصنع طربوش

--

* - نشاط بدني : حلقات / إيقاع /

--

* - نشاط مسرحي : إعداد مسرحية / ميم

--

* - نشاط مطالعة : قراءة قصة (استغلال ركن المكتبة بصفة حرة

--

5 - التقويم وفق المجالات

	القدرة على المشاركة في عمل جماعي
	-القدرة على التنقل
	- القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة
	القدرة على التخطيط
	القدرة مسك أدوات التلوين
	القدرة على الالتزام بأداب الحوار
	القدرة على تسمية أجزاء الجسم
	القدرة على تنظيم الفضاء

بيداغوجيا المشروع

التكامل والتداخل بين الأنشطة التربوية :

من أوكد المبادئ التي يتأسس عليها العمل في الأقسام التحضيرية هو مبدأ الشمول والتكامل والاندماج ، حيث تفقد بمقتضاه المحتويات المجزأة طابعها القدسي باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة لا يتعامل مع مواد تعليمية محددة ومنفصلة بقدر ما يتعامل مع أنشطة تستجيب لحاجاته و تشبع رغباته ، أنشطة تستوجب قدرا من المرونة والتحرر تتكامل فيه أبعاد الشخصية العرفانية والوجدانية و الاجتماعية و النفسية الحركية وهي أنشطة تتحقق عبر حلقات ومقاطع يضبطها تخطيط تربوي معقلن يتم في إطار مشروع

الحلقة : هي وحدة تربوية تتضمن جملة من الأنشطة المتكاملة المنسقة داخليا يتوجها هدف مشترك يستدعي بلوغه أن يدمج جملة من الاقتدارات الذهنية و الوجدانية و النفسية والحركية في وضعيات ذات معنى عبر مقاطع متتالية ومتراصة

المقطع : هو محطة زمنية من المحطات المكونة للحلقة تتضمن أنشطة هادفة مهيكله تختلف من مضامينها وإجراءات تنفيذها من فريق إلى آخر

تعريف بيداغوجيا المشروع : هي بيداغوجيا تقوم على مشروع تربوي هادف مهيكل وفق حلقات ومقاطع تتكامل في إطار أنشطة تربوية ذات معنى يمارس خلالها الأطفال محتويات وظيفية تمكنهم من تطوير قدراتهم النفسية الحركية والوجدانية والاجتماعية والمعرفية ، بما يؤهلهم إلى التعلّات النظامية اللاحقة

المبادئ العامة للمشروع:

- 1 مبدأ الاهتمام بطبيعة الطفل : الطفل هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التربية بغية تحقيق أهداف اجتماعية

- 2 مبدأ النشاط الذاتي للطفل : التعلم يحصل عن طريق الخبرة الشخصية والمشاركة
- 3 مبدأ الحرية : الانطلاق من ميول الطفل واهتماماته ، لا نفرض عليه شيئا ولا نجبره على اتباع منهج ، وإنما نشكل الظروف تشكيلا يسمح لتلك الميول والاهتمامات أن تنطلق

مميزات المقاربة :

- ❖ تمتاز بقدر عال من المرونة والتحرر
- ❖ تتيم فرصا للتعاون والتشاور وتحمل المسؤولية
- ❖ تتيم إمكانيات لتعديل استراتيجيات العمل عند ظهور حواجز
- ❖ لا يركز المربي على المحتويات ولا على الطرائق
- ❖ يولي المربي اهتماما لتمشيات التعلم
- ❖ يضبط الأطفال المشروع بالتعاون مع المربي
- ❖ يحدد الأطفال المهمات والوسائل
- ❖ ينظم الأطفال مراحل الإنجاز وفق تخطيط شامل متدرج
- ❖ يتحمل الأطفال مسؤولية إنجاز المشروع طوعا
- ❖ مقارنة لا تضم المنتج في مقدمة اهتماماتها
- ❖ مقارنة تتناسب مع فئة الخمس سنوات باعتبار أهليتهم للعمل الجماعي والقدرة على الالتزام
- ❖ ليس من الضروري أن يشمل الاستغلال البيداغوجي كافة الأنشطة ،
- ❖ قد يتيم مشروع ما استثمارا أوفر في جانب دون الآخر
- ❖ تشكل المناسبات الدينية والوطنية مصدرا هاما للمشاريع
- ❖ اعتماد الأسلوب النشط
- ❖ لا يولد المشروع بصفة اعتباطية ، وإنما هو نتاج وضعية (إشكالية)
- ❖ اكتساب القدرة على قياس الأثر المحتمل للأفعال التي توقعها الأطفال
- ❖ تصور الحلول الممكنة وتخبر ما هو إجرائي من الوضعيات الممكنة
- ❖ يتبنى القاعلون في المشروع ويلتزمون جماعيا بتطبيق بنوده

❖ التخلص من الأنوية وصولاً إلى تحقيق الجمعية

❖ الشعور بالارتياح لإنجاز العمل ضمن مجموعة

❖ الإحساس بالسعادة بنجاح الفريق

مراحل إنجاز المشروع

1 نشأة المشروع :

لا يولد المشروع بصفة اعتباطية بل ينبع من سياقات مادية أو بشرية تتموضع في الزمان والمكان فيتولد مشكل تستوجب معالجته انخراط جميع الأطراف في عقد جماعي

السياقات :

- عارضة أو تلقائية : تجسم اهتمامات الأطفال وانشغالاتهم مثال :

- * تهيئة فضاءات خضراء بالأحياء مما يفسح المجال لزيارة المنبت البلدي أو تهيئة جانب من حديقة الروضة لإنشاء منبت أو تزيين جدار المؤسسة التربوية بصور
- * زيارة حديقة حيوانات فبثير بعض الأطفال اهتمام زملائهم لتنظيم زيارة للمكان
- مثارة : من قبل المربية لتحقيق غرض بيداغوجي معين يندرج ضمن تخطيط متكامل

مثال :

- * يعلم المربي الأطفال بتنظيم مسابقة بمناسبة اليوم الوطني للباس التقليدي ، ويقدم لهم موضوعها وشروط المشاركة .
- * يقرر الأطفال المشاركة في هذه المسابقة عبر إنجاز أعمال فردية وأخرى فرقية

2 - التخطيط للمشروع

- اختيار المشروع : الإشكالية المطروحة / التساؤلات / التصورات / مشاورات / حاجات الأطفال / الاتفاق على المشروع / تبني كافة الأطفال للمشروع والانخراط فيه / وصف الموضوع الذي يدور حوله المشروع

- يحدد المربي مجالات الأنشطة التربوية القابلة للاستثمار
- يضبط المربي الأهداف التربوية المراد تحقيقها
- تقاسم الأدوار
- تحديد المهمات

- تحديد الوسائل
- تحديد آجال الإنجاز
- توزيع الأعمال على الأفرقة

3 - إنجاز المشروع

إنجاز ما توقعه الأطفال من أعمال بشكل تتراوم فيه إجراءات الإنجاز والتقييم والتعديل
وكذا يمارس الأطفال بصفة تلقائية تقييما تكوينيا يسهم في تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي .

4- تقييم المشروع

عند انتهاء الأعمال المبرمجة يتجمع الأطفال لتقدير درجة تنظيم المهمات و كفاءات إنجازها ومدى التزامهم بتنفيذ قواعد العمل وفق المراحل المتفق بشأنها . وهي مناسبة لتنمية قدراتهم التواصلية ، ويتكفل المربي بإرساء قنوات الاتصال بين الأطفال وتسهيل مساراتها متجنباً إصدار أحكام ذاتية ومغالطتهم في ما أنتجوه ومقيماً في ذات الحين مشروعه مستخلصاً الاستنتاجات والامتدادات

حدود بيداغوجيا المشروع :

- عدم الانسباق إلى مشاريع وهمية تحيد بالمسار التربوي
- تجنب إلزام الأطفال بإنجاز المهمات
- توفير مناخ يضمن التواصل والتعاون والتشارك
- تبسيط التعليمات المتعلقة بتنفيذ المهمات
- عدم الإكثار من المهمات
- تجنب المشاريع المستنسخة
- تثمين كل ما ينجزه الأطفال من أعمال
- برمجة مشاريع قصيرة المدى